[263] النبي صلى ا عليه وسلم تولى دفن فاطمة بنت أسد وكان أشعرها قميصا له، فسمع " ص " وهو يقول: ابنك ابنك، فسئل " ص " فقال: انها سئلت عن ربها فأجابت، وعن نبيها فأجابت، وعن امامها فلجلجت فقلت: ابنك ابنك " (1). وقال عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني: " أبو عبد ا الرازي - حدث بقزوين عن محمد بن أيوب. قال ميسرة في المشيخة: ثنا أبو عبد ا الرازي الشيخ الصالح في الجامع بقزوين ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن المؤمن ثنا اسماعيل بن أبان عن ناصح أبي عبد ا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان علي رضي ا عنه يقول: أرأيتم لو أن نبي ا صلى ا عليه وسلم قبض من كان أمير المؤمنين الا أنا. قال: وربما قيل له يا أمير المؤمنين والنبي " ص " ينظر إليه ويتبسم، ويمكن أن يكون هذا أبا عبد ا الارنبوي الذي روى عنه أبو الحسن القطان وذكر حديثه عن يحيى بن درست وأبي مصعب وغيرهما " (2). وروى جمال الدين المحدث الشيرازي - من مشايخ والد (الدهلوي) - في روضة الاحباب عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قوله: " علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني " (3). وروى عن أم سلمة انها قالت سمعت رسول ا " ص ": " علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني " ثم قالت لعائشة: وهل تشهدين بذلك يا عائشة ؟ قالت: نعم ". ولا يخفى أن المراد من امامة علي في حياة النبي " ص " هو وجوب اطاعته وامتثال أوامره ونواهيه على جميع المسلمين كما هو الامر بالنسبة الى النبي

---

(1) كتاب الازمنة والامكنة. الباب الحادى والخمسون. (2) التدوين في ذكر علماء قزوين - مخطوط.